التطبيق العملي لقراءة القرآن بالقراءات السبع من آية رقم (١٣٣) من سورة آل عمران إلى آية رقم (٢٣) في سورة النساء

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في التطبيق العملي لقراءة القرآن بالقراءات السبع من آية رقم (١٣٣) من سورة آل عمران إلى آية رقم (٢٣) في سورة النساء.
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، سورة (آل عمران) إلى آية رقم (٢٣) في سورة النساء.

I. *المقدمة*

القراءات الواردة من أول قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ}.
قوله تعالى: {وَسَارِعُوا} [آل عمران: ١٣٣] قرأ نافع وابن عامر "سارعوا إلى مغفرة من ربكم" بحذف الواو، وقرأ الباقون بإثباتها "وسارعوا إلى مغفرة".

II. *موضوع المقالة*

القراءات الواردة من أول قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ}.
قوله تعالى: {وَسَارِعُوا} [آل عمران: ١٣٣] قرأ نافع وابن عامر "سارعوا إلى مغفرة من ربكم" بحذف الواو، وقرأ الباقون بإثباتها "وسارعوا إلى مغفرة".
قوله تعالى: {قَرْحٌ} في قوله {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} [آل عمران: ١٤٠] قرأ شعبة وحمزة والكسائي بضم القاف "إن يمسككم قرح فقد مس القوم قرح مثله" وقرأ الباقون بفتحها "قرح".
قوله تعالى: {كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ} [آل عمران: ١٤٣] ذكر الشاطبي -رحمه الله تعالى- أن للبزي وجهين في التاء: التشديد، والتخفيف، وهو على أصله في صلة ميم الجمع، فعلى التشديد تلتقي واو الصلة بالساكن، فيمد لذلك مدًّا مشبعًا، ولكن الذي حققه صاحب "النشر" رحمهم الله تعالى جميعًا أن التشديد ليس من طريق الشاطبية، فيجب الاقتصار على التخفيف "كنتم تمنون" والباقون متفقون مع البزي -رحمه الله تعالى- في هذا الوجه.
قوله تعالى: {مُؤَجَّلًا} في قوله: {كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا} [آل عمران: ١٤٥] قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا متحركة وصلًا ووقفًا، وكذلك حمزة عند الوقف "كتاب موجلًا ومن يرد" وفي حال الوقف "كتاب موجلًا".
وقوله تعالى: {نُؤْتِهِ مِنْهَا} [آل عمران: ١٤٥] في الموضعين، قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة "نؤته" بإسكان الهاء، وقالون بالقصر "نؤته منها" ولهشام الوجهان: القصر والصلة، والباقون بالصلة قولًا واحدًا، وقرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "نوته" وكذا حمزة عند الوقف.
قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ} [آل عمران: ١٤٦] قرأ ابن كثير -رحمه الله تعالى- "وكائن" بألف ممدودة بعد الكاف، وبعدها همزة مكسورة، وحينئذ يكون المد من قبيل المد المتصل، فيمد -رحمه الله تعالى- حسب مذهبه وهو التوسط. وقرأ الباقون "وكأين" بهمزة مفتوحة بدلًا من الألف، وبعدها ياء مكسورة مشددة "وكأين".
وإن وقف على "وكأين" فأبو عمرو يقف على الياء بالتنبيه على الأصل "وكأي" إذ أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و"أي" المنونة.
ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا، والباقون يقفون على النون اتباعًا للرسم.
وهنا فائدة ينبغي الإشارة إليها وهو أن لحمزة رحمه الله عند الوقف على "وكأين" وجهان: هما التسهيل والتحقيق. هكذا ذكره بعض العلماء رحمهم الله تعالى.
ويرى الشيخ عبد الفتاح القاضي -رحمه الله- خلاف ذلك فقال: "والذي يظهر لي أن فيه التسهيل فقط؛ لأن هذه الكلمة، وإن كانت مركبة بحسب الأصل من كاف التشبيه و"أي" فقد تنوسي هذا الأصل، ووضعت للدلالة على معنى واحد وهو التكثير مثل "كم" فأصبحت بسيطة لا مركبة.
قوله تعالى: {قَاتَلَ مَعَهُ} [آل عمران: ١٤٦] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "قتل" بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء "قتل معه ربيون" وقرأ الباقون "قاتل" بفتح القاف وإثبات الألف وفتح التاء.
قوله تعالى: {رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} [آل عمران: ١٤٦] قرأ ورش بترقيق الراء من كلمة "كثير" وقرأ الباقون بتفخيمها.
وقوله تعالى: {الرُّعْبَ} من قوله: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ} [آل عمران: ١٥١] قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين، "سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعُب" وقرأ الباقون بإسكانها {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ}.
قوله تعالى: {مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا} [آل عمران: ١٥١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتسكين النون، وتخفيف الزاي "ما لم ينزل به سلطانًا" وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي "ما لم ينزل".
قوله تعالى: {وَمَأْوَاهُمُ} من قوله {وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ} [آل عمران: ١٥١] قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين "ومأواهم النار" وكذا حمزة عند الوقف "ومأواهم".
أما المقلل والممال في هذا الربع: فقوله تعالى: {وَسَارِعُوا} [آل عمران: ١٣٣] قرأ بالإمالة الدوري عن الكسائي رحمهما الله تعالى.
وقوله {النَّاسِ} في قوله {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} [آل عمران: ١٣٤] قرأ أيضًا بالإمالة الدوري عن أبي عمرو رحمه الله تعالى.
وقوله {فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ١٤٨] وقوله (ومولاكم) في قوله {بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ} [آل عمران: ١٥٠] {وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ} [آل عمران: ١٥١] وقوله {وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١٣٨] و(مثوى) في قوله {وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ} [آل عمران: ١٥١] لدى الوقف و(الدنيا) في قوله {مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا} [آل عمران: ١٥٢].
قرأ بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ بالفتح والتقليل ورش، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ "الدنيا".
وأيضًا قوله تعالى (الكافرين) في قوله {وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [آل عمران: ١٤٧] قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل.
وقوله (أراكم) في قوله {مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ} [آل عمران: ١٥٢] قرأ بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأ ورش بالتقليل.
أما المدغم الصغير ففي قوله {يُرِدْ ثَوَابَ} [آل عمران: ١٤٥] قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام "يرد ثواب".

وقوله {اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا} [آل عمران: ١٤٧] قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بالإدغام "واغفر لنا".
وقوله {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ١٥٢] وقوله {إِذْ تَحُسُّونَهُمْ} [آل عمران: ١٥٢] قرأ بالإدغام أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي "ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم".
والمدغم الكبير في قوله "الرعب بما" وقوله "صدقكم" في قوله {وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ} [آل عمران: ١٥٢] قرأ بالإدغام السوسي، وله الاختلاس في "الرعب بما" هكذا: "سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما" و"ولقد صدقكم الله وعده".
- القراءات الواردة من أول قوله تعالى: {إِذْ تُصْعِدُونَ} [آل عمران: ١٥٣].
قوله تعالى: {يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ} [آل عمران: ١٥٤] قرأ حمزة والكسائي بتاء التأنيث "تغشى طائفة منكم" والباقون بياء التذكير "يغشى طائفة منكم".
وقوله {كُلَّهُ لِلَّهِ} في قوله {قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ} [آل عمران: ١٥٤] قرأ أبو عمرو برفع اللام "قل إن الأمر كله لله" وقرأ الباقون بنصبها "قل إن الأمر كله لله".
قوله تعالى: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ} [آل عمران: ١٥٤] قرأ ورش وأبو عمرو وحفص بضم الباء "في بيوتكم" وقرأ الباقون بكسرها "في بيوتكم".
قوله تعالى: {عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ} [آل عمران: ١٥٤] قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم "عليهم القتل" وقرأ حمزة والكسائي بضمهما "عليهم القتل" وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم "عليهم القتل" ويقف حمزة ويعقوب بضم الهاء "عليهم" والباقون بكسرها "عليهم".
قوله تعالى: {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [آل عمران: ١٥٦] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بياء الغيب "والله بما يعملون بصير" وقرأ الباقون بتاء الخطاب "والله بما تعملون بصير".
قوله تعالى: {مُتُّمْ} في الموضعين في قوله {وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ} [آل عمران: ١٥٧] وقوله: {وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ} [آل عمران: ١٥٨] قرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم "أو متم" "ولئن متم" والباقون بضمها "متم" و"لئن متم".
قوله تعالى: {يَجْمَعُونَ} في قوله: {خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [آل عمران: ١٥٧] قرأ حفص بياء الغيب "يجمعون" وقرأ الباقون بتاء الخطاب "خير مما تجمعون".
قوله تعالى: {فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ} [آل عمران: ١٦٠] قرأ أبو عمرو "ينصركم" بإسكان الراء "فمن ذا الذي ينصركم من بعده" وقرأ الدوري باختلاس الضمة: "فمن ذا الذي ينصركم من بعده" وقرأ الباقون بالضمة الخالصة "ينصركم".
قوله تعالى: {أَنْ يَغُلَّ} في قوله {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} [آل عمران: ١٦١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين "أن يغل" وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين "أن يغل".
قوله تعالى: {رِضْوَانَ} في قوله {أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ} [آل عمران: ١٦٢] قرأ شعبة بضم الراء "أفمن اتبع رضوان الله" وقرأ الباقون بالكسر "أفمن اتبع رضوان الله".
قوله تعالى: {وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [آل عمران: ١٦٢] قرأ السوسي بإبدال الهمزة وصلًا ووقفًا، وكذا حمزة عند الوقف "وماواه جهنم وبئس المصير" وعند الوقف "وماواه".
قوله: {قِيلَ} [آل عمران: ١٦٧] قرأ هشام والكسائي بالإشمام "قيل" والباقون بالكسرة الخالصة.
قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ} [آل عمران: ١٦٧] وقف عليه حمزة بالتسهيل فقط "يومئذ".
قوله تعالى: {لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا} [آل عمران: ١٦٨] قرأ هشام "ما قتلوا" بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها "ما قتلوا".
قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا} [آل عمران: ١٦٩] قرأ هشام بخلف عنه "ولا يحسبن" بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب "تحسبن" وهو الوجه الثاني لهشام، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين "يحسبن" وقرأ الباقون بكسرها "يحسبن".
قوله تعالى: {قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [آل عمران: ١٦٩] قرأ ابن عامر "قتلوا" بتشديد التاء "قتلوا في سبيل الله" والباقون بتخفيفها.
وفي هذا الربع من المقلل والممال قوله: (أخراكم) في قوله {وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ} [آل عمران: ١٥٣] قرأ بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي "أخراكم" وقرأ ورش بالتقليل "أخراكم".

قوله {يَغْشَى طَائِفَةً} [آل عمران: ١٥٤] وقوله {الْتَقَى الْجَمْعَانِ} [آل عمران: ١٥٥] وقوله {غُزًّى لَوْ كَانُوا} [آل عمران: ١٥٦] عند الوقف، وقوله {وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ} [آل عمران: ١٦٢] وقوله: (وآتاهم) في قوله {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ} [آل عمران: ١٧٠].
قرأ بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ بالفتح والتقليل ورش، رحمهم الله تعالى.
أما المدغم في هذا الربع، المدغم الصغير في قوله: {إِذْ تُصْعِدُونَ} [آل عمران: ١٥٣] قرأ بالإدغام أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي "إذ تصعدون".
وقوله {وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ} [آل عمران: ١٥٩] قرأ بالإدغام أبو عمرو بخلف عن الدوري.
أما الكبير ففي قوله {الْقِيَامَةِ ثُمَّ} [آل عمران: ١٦١] وقوله {مِنْ قَبْلُ لَفِي} [آل عمران: ١٦٤] وقوله {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا} [آل عمران: ١٦٧] وقوله: {وَقِيلَ لَهُم} وقوله {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ} [آل عمران: ١٦٧] قرأ السوسي -رحمه الله تعالى- بالإدغام "القيامة ثم" "من قبل لفي" اللذين نافقوا" وقيل لهم" "والله أعلم بما" وله الاختلاس في قوله "من قبل لفي".
٤- القراءات الواردة من أول قوله {يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ} [آل عمران: ١٧١].
قوله تعالى: {يَسْتَبْشِرُونَ} قرأ ورش بترقيق الراء "يستبشرون" وقرأ الباقون بتفخيمها.
قوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧١] قرأ الكسائي "وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين" بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها.
قوله تعالى: {الْقَرْحُ} في قوله {مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ} [آل عمران: ١٧٢] قرأ شعبة وحمزة والكسائي بضم القاف "من بعد ما أصابهم القرح" وقرأ الباقون بفتحها "القرح".
قوله تعالى: {وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ} [آل عمران: ١٧٤] قرأ شعبة بضم الراء "واتبعوا رضوان الله" وقرأ الباقون بكسرها "رضوان الله".
قوله -عز وجل-: {وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧٥] قرأ أبو عمرو بإثبات الياء وصلًا "وخافوني إن كنتم مؤمنين" وبحذفها وقفًا، وقرأ الباقون بحذفها وصلًا ووقفًا، وعلى هذا فهي عند الإمام أبي عمرو من قبيل المد المنفصل، فيمد حسب أصله.
قوله تعالى: {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} [آل عمران: ١٧٦] قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي "لا يحزنك الذين" وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي "لا يحزنك الذين".
وقوله تعالى: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا} [آل عمران: ١٧٨] وقوله: {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ} [آل عمران: ١٨٠] قرأ حمزة -رحمه الله تعالى- بتاء الخطاب فيهما "ولا تحسبن الذين كفروا" "ولا تحسبن الذين يبخلون" وقرأ الباقون بياء الغيبة "ولا يحسبن" وقرأ بفتح السين فيهما ابن عامر وعاصم وحمزة، وقرأ الباقون بكسرها "ولا يحسبن" وعلى هذا فقراءة حمزة "ولا تحسبن".
قوله تعالى: {حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: ١٧٩] قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء مشددة هكذا "حتى يميز الخبيث من الطيب" وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء مخففة "حتى يميز الخبيث من الطيب".
قوله تعالى: {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [آل عمران: ١٨٠] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة "والله بما يعلمون خبير" وقرأ الباقون بتاء الخطاب "والله بما تعلمون خبير".
قوله تعالى: {سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ} [آل عمران: ١٨١] قرأ حمزة "سيكتب" بياء مضمومة وفتح التاء "سيكتب ما قالوا" "وقتلهم" برفع اللام "ويقول" بياء الغيب "سيكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ويقول" وقرأ الباقون "سنكتب" بنون مفتوحة وضم التاء "وقتلهم" بنصب اللام "ونقول" بالنون "سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا".
قوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} [آل عمران: ١٨٢] قرأ ورش بتغليظ اللام "وأن الله ليس بظلام للعبيد" وقرأ الباقون بترقيقها.
قوله تعالى: {فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [آل عمران: ١٨٣] وقف عليها البزي -رحمه الله تعالى- بخلف عنه بهاء السكت "فلمه".
قوله تعالى: {وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ} [آل عمران: ١٨٤] قرأ ابن عامر "وبالزبر" بزيادة باء موحدة بعد الواو، وقرأ هشام "وبالكتاب" بزيادة باء موحدة بعد الواو. وقرأ الباقون بحذف الباء فيهما.

والمقلل والممال في هذا الربع، قوله تعالى: {فَزَادَهُمْ إِيمَانًا} [آل عمران: ١٧٣] قرأ بالإمالة حمزة وابن ذكون بخلف عنه "فزادهم إيمانا".
وقوله {قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ} [آل عمران: ١٨٣] قرأ بالإمالة ابن ذكوان وحمزة.
وقوله "يسارعون" في قوله {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ} [آل عمران: ١٧٦] قرأ بالإمالة الدوري عن الكسائي رحمهم الله تعالى جميعًا.
وقوله (آتاهم) في قوله {بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [آل عمران: ١٨٠] قرأ بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.
وقوله "النار" في قوله {حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ} [آل عمران: ١٨٣] قرأ بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وقرأ ورش بالتقليل، رحمهم الله تعالى جميعًا.
أما المدغم الصغير في هذا الربع، ففي قوله {قَدْ جَمَعُوا} [آل عمران: ١٧٣] وفي قوله {قَدْ جَاءَكُمْ} [آل عمران: ١٨٣] وفي قوله {لَقَدْ سَمِعَ} [آل عمران: ١٨١] قرأ بالإدغام أبو عمرو وهشام حمزة والكسائي "قد جمعوا" "قد جاءكم" "لقد سمع".
أما المدغم الكبير ففي قوله "قال لهم" "يجعل لهم" "نومن لرسول" "زحزح عن النار" قرأها بالإدغام السوسي -رحمه الله تعالى- وقرأ الباقون بالإظهار.
- القراءات الواردة من أول قوله {لَتُبْلَوُنَّ} [آل عمران: ١٨٦].
قوله تعالى: {لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} [آل عمران: ١٨٧] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بياء الغيب فيهما "وليبيننه للناس ولا يكتمونه" وقرأ الباقون بتاء الخطاب.
قوله تعالى: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا} وقوله: {فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ} [آل عمران: ١٨٨] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب فيهما "لا يحسبن" "فلا يحسبنهم" مع كسر السين "لا يحسبن" "فلا يحسبنهم" وفتح الباء في الأول وضمها في الثاني "فلا يحسبنهم" وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بتاء التأنيث فيهما مع فتح السين وفتح الباء "لا تحسبن" "فلا تحسبنهم" وقرأ نافع وابن عامر بياء الغيب في الأول، وتاء الخطاب في الثاني، وفتح الباء فيهما إلا أن نافعًا قرأ بكسر السين وابن عامر قرأ بفتحها، فقراءة نافع "لا يحسبن" "فلا تحسبنهم" وقراءة ابن عامر "لا يحسبن" "فلا تحسبنهم".
قوله تعالى: {سَيُّئَاتِنَا} [آل عمران: ١٩٣] وقف عليه حمزة بالإبدال ياء خالصة "سييانتنا".
قوله تعالى: {وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا} [آل عمران: ١٩٥] قرأ حمزة والكسائي ببناء الفعل الأول للمجهول، والثاني للمفعول هكذا "وقتلوا وقاتلوا" وقرأ الباقون ببناء الفعل الأول للفاعل، والثاني للمفعول "وقاتلوا وقتلوا" وقرأ ابن كثير وابن عامر بتشديد "قتلوا" "وقاتلوا وقتلوا" وقرأ الباقون بالتخفيف.
قوله تعالى: {مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ} [آل عمران: ١٩٧] قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين "ماواهم جنهم" وعند الوقف "ماواهم" وشاركه في هذا الأخير الإمام حمزة عند الوقف.
وفي هذه الربع من المقلل والممال قوله "أذى" في قوله {أَذًى كَثِيرًا} [آل عمران: ١٨٦] عند الوقف "ومأواهم" قرأ هذين اللفظين بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.
قوله: (للناس) قرأ بالإمالة الدوري عن أبي عمرو رحمهم الله تعالى جميعًا.
قوله (النهار) في قوله {وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} [آل عمران: ١٩٠] وقوله (النار) في قوله {فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [آل عمران: ١٩١] وقوله (أنصار) وقوله (ديارهم) في قوله {وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ} [آل عمران: ١٩٥].
قرأ هذه الكلمات بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وقرأها بالتقليل ورش رحمهم الله تعالى جميعًا.
وقوله (الأبرار) في قوله {خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ} [آل عمران: ١٩٨] وقوله (الأبرار) في قوله تعالى {وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ} [آل عمران: ١٩٣] وقوله (للأبرار) في قوله {خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ} [آل عمران: ١٩٨] قرأ بالإمالة أبو عمرو والكسائي، وقرأ ورش وحمزة بالتقليل.
وقوله (أنثى) في قوله {مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى} [آل عمران: ١٩٥] قرأ بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ بالتقليل والفتح ورش، وقرأ بالتقليل أبو عمرو رحمهم الله تعالى جميعًا.
أما المدغم الصغير ففي قوله {فَاغْفِرْ لَنَا} قرأها بالإدغام أبو عمرو بخلف عن الدوري.

أما المدغم الكبير ففي قوله {وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ} [آل عمران: ١٩٠] {لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ} [آل عمران: ١٩٥] قرأ بالإدغام السوسي -رحمه الله تعالى- "والنهار لآيات" "لا أضيع عمل عامل".
وبهذا ينتهي عرض القراءات الواردة في سورة "آل عمران" من طريق "الشاطبية" للقراء السبعة رحمهم الله تعالى جميعًا.
- القراءات الواردة في الربع الأول من سورة النساء.
قوله تعالى: {تَسَاءَلُونَ} في قوله: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} [النساء: ١] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف السين "تساءلون" وقرأ الباقون بتشديد السين "تساءلون".
وقوله تعالى {وَالْأَرْحَامَ} قرأ حمزة بخفض الميم "تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا" وقرأ الباقون بنصب الميم "والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا".
قوله تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ} [النساء: ٥] قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر "ولا توتوا السفهاء أموالكم" ولورش وقنبل وجهان: الأول تسهيل الهمزة الثانية بين بين "السفهاء أموالكم" والثاني إبدالها ألفًا مع الإشباع للساكنين "السفهاء أموالكم" والباقون بتحقيق الهمزتين "السفهاء أموالكم".
قوله تعالى: {قِيَامًا} [النساء: ٥] قرأ نافع وابن عامر "قيمًا" بغير ألف بعد الياء، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد الياء "قيامًا".
وقوله تعالى: {وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا} [النساء: ١٠] قرأ ابن عامر وشعبة بضم الياء "وسيصلون" وقرأ الباقون بفتحها "وسيصلون" وقرأ ورش -رحمه الله- بتغليظ اللام "وسيصلون" وقرأ الباقون بترقيقها.
قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً} [النساء: ١١] قرأ نافع "واحدة" برفع التاء "وإن كانت واحدة" وقرأ الباقون بنصبها "واحدة".
قوله تعالى: {فَلِأُمِّهِ} [النساء: ١١] قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة "فلأمه" وقرأ الباقون بضمها "فلأمه".
قوله تعالى: {يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ} [النساء: ١١] قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة "يوصى" بفتح الصاد وألف بعدها والباقون "يوصي" بكسر الصاد وياء بعدها.
وفي هذا الربع من المقلل والممال: {الْيَتَامَى} [النساء: ٢] و{مَثْنَى} [النساء: ٣] و{أَدْنَى} [النساء: ٣] {وَكَفَى} [النساء: ٦] بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش.
وقوله: {طَابَ} [النساء: ٣] و{خَافُوا} [النساء: ٩] أمالها حمزة.
وقوله {الْقُرْبَى} [النساء: ٨] بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو.
قوله {ضِعَافًا} [النساء: ٩] قرأ بالإمالة حمزة بخلف عن خلاد.
أما المدغم الكبير ففي قوله {خَلَقَكُمْ} [النساء: ١] وفي قوله {فَكُلُوهُ هَنِيئًا} [النساء: ٤] وفي قوله {بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا} [النساء: ٦] أدغمها جميعًا السوسي "خلقكم" "فكلوه هنيئًا" "بالمعروف فإذا".
- القراءات الواردة في ربع: {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ} وربع {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ}.
من سورة النساء: من أول قوله جل شأنه: {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ} [النساء: ١٢].
قوله تعالى: {يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ} [النساء: ١٢] قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم "يوصى بها أو دين" بفتح الصاد وألف بعدها، وقرأ الباقون " يوصي بها أو دين" بكسر الصاد وياء بعدها.
قوله تعالى: و{يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [النساء: ١٣] وأيضًا قوله: و"ندْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا" قرأ نافع وابن عامر بنون العظمة فيهما و"ندخله جنات" و"ندخله نارًا" وقرأ الباقون بالياء فيهما و"يدخله جنات" و"يدخله نارًا".
قوله تعالى: {فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ} [النساء: ١٥] قرأ ورش وأبو عمرو وحفص بضم الباء "فأمسكوهن في البيوت" وقرأ الباقون بكسر الباء "فأمسكوهن في البيوت".
قوله تعالى: {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ} [النساء: ١٦] قرأ ابن كثير بتشديد النون مع المد المشبع للساكنين "واللذان يأتيانها منكم" وقرأ الباقون بالتخفيف مع القصر، "واللذان يأتيانها" فهو عند ابن كثير -رحمه الله تعالى- من باب الساكن اللازم المدغم.
قوله تعالى: {فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا} [النساء: ١٦] قرأ ورش بتغليظ اللام "وأصلحا" وقرأ الباقون بتخفيفها.

قوله تعالى: {لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ} [النساء: ١٧] فيه لحمزة عند الوقف وهشام وجهان النقل والإدغام "السوء" لأن الواو أصلية.
قوله تعالى: {فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ١٧] قرأ حمزة بضم الهاء "عليهم" وقرأ الباقون بكسرها.
قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ} [النساء: ١٨] قرأ ورش "الآن" بالنقل وتثليث البدل أي القصر والتوسط والمد، "الان" "الان" "الان" وإذا ابتدأ بهمزة الوصل يكون له ثلاثة البدل، وإذا ابتدأ باللام يكون له القصر فقط، ولحمزة في الوقف عليه السكت والنقل.
قوله تعالى: {لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا} [النساء: ١٩] قرأ حمزة والكسائي بضم الكاف "كرها" وقرأ الباقون بفتحها.
قوله تعالى: {إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ} [النساء: ١٩] قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء المشددة "إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف" وقرأ الباقون بكسرها "مبينة".
قوله تعالى: {وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ} [النساء: ٢٢] قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر، "من النساء إلا" وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد "من النساء إلا" ولورش وقنبل وجهان: الأول: تسهيل الهمزة الثانية "من النساء إلا" والثاني إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع "من النساء إلا" وقرأ الباقون بتحقيقهما.
أما المقلل والممال في هذا الربع: ففي قوله {يَتَوَفَّاهُنَّ} [النساء: ١٦] و{إِحْدَاهُنَّ} [النساء: ٢٠] و{أَفْضَى} [النساء: ٢١] قرأ بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ (إحداهن).
قوله (مبينة) قرأ الكسائي بالإمالة عند الوقف قولًا واحد.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {مَا قَدْ سَلَفَ} في الموضعين، قرأ بالإدغام هكذا أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.
أما المدغم الكبير ففي قوله {بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ} [النساء: ١٩] أدغمها السوسي رحمه الله تعالى.

المراجع والمصادر

١- محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢- الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣- مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥- أحمد بن علي بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦- أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨- علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩- القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠- محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢- علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.